مستوى الضغوط النفسية لدى مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل من وجهة نظر المديرين انفسهم

د. اسماء عبد الرحيم خضر الخياط
مدرس ـ جامعة الموصل ـ كلية التربية

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنْ الرَحِيمْ

ملخص البحث

استهدف البحث التعرف الى مستوى الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة وفق متغير الجنس ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة وفق متغير مدة الخدمة في الإدارة ؟

تكون مجتمع البحث من (٨٧) مديرا ومديرة في المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠١١ – ٢٠١٢) وقد تم اختيار (٣٠) مديرا ومديرة عينة للبحث بواقع (١٦) مدير و(١٤) مديرة. ولغرض تحقيق أهداف البحث فقد أعدت الباحثة استبيانا تألف من (٥٨) فقرة من خلال اطلاعها على بعض الدراسات السابقة في هذا المجال. وتم التحقق من الصدق الظاهري بعرضه على المحكمين كما استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ (٨٧%). وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية

للعلوم الاجتماعية (SPSS). و قد استخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون

و توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

١- الإيعاز إلى المديرية العامة للتربية في نينوى لغرض تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المديرين من خلال تفويض بعض الصلاحيات الموكلة إليهم إلى المعاونين.

٢- الإيعاز إلى المديرية العامة للتربية في نينوى لإعداد برامج لتطويرهم وتزويدهم بأساليب علمية مبتكرة للوقاية من مواجهة الضغوط النفسية مستقبلا.

واستكمالا للبحث وامتدادا له تقترح الباحثة إجراءات دراسات منها:

١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة عن الضغوط النفسية من وجهة نظر المدرسين.

أولا: مشكلة البحث

إن ضغوط الحياة والانفعالات قد أصبحت من الظواهر الخطرة في حياة الإنسان المعاصر نظرا لما تخلفه من ألام نفسية فكلما زادت الحياة تعقيدا كثر تعرض الإنسان لكثير من مواقف الإحباط في تحقيق رغباته والتزاماته. إن مثل هذه المواقف قادرة على تفجير اضطراب سلوكي قد يكون حادا ويدوم مدة طويلة وتختلف هذه المواقف الضاغطة باختلاف التركيب النفسي للفرد فبعض الأفراد لديهم القدرة على التحمل لمواجهة اعنف المواقف بقدر كبير من الاتزان وبعضهم لا تتوافر فيهم هذه المقدرة فسرعان ما يصابون بالانهيار النفسي وبعض الاضطرابات الانفعالية.

وقد يتعرض مديري المدارس في أثناء تأديتهم عملهم إلى ضغوط شتى قد تكون نتيجة للبيئة التي يعيشون فيها أو نتيجة احتكاكات العمل مع زملائهم أو ظروف شتى تنعكس على المديرين، في ممارستهم لأعمالهم.

وتتجلى مشكلة البحث الحالي أيضا في نتائج الدراسات السابقة إذ أشارت دراسة (السميرات، ١٩٩٥) إلى وجود مصادر كثيرة للضغط النفسي لدى مديري المدارس المتوسطة يتمثل بعضا منها في ضعف تعاون أولياء الأمور في متابعة مشكلات أبنائهم مع عدم فهم أولياء الأمور لحاجات أبنائهم الشخصية ثم نقص في الملاعب المدرسية والتأخير في تعبئة الشواغر بمدرسين من ذوي تخصصات معينة وإهمال الطلبة لواجباتهم المدرسية.(السميرات،١٩٩٥: ٢)

كما أشارت دراستي (الدليمي وعلي، ٢٠٠٢) و(إبراهيم، ٢٠١٠) إلى وجود مصادر كثيرة للضغوط النفسية لدى مديري المدارس المتوسطة فيتمثل بعضا منها في اللوائح والأنظمة والتعليمات التي تسبب الضيق لمديري المدارس لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم. وان لديهم شعور وانطباع خاص بان المديرية العامة للتربية تجاهل من يتقرب منها وهذا يؤثر في نفسية المديرين ويكون ضغطا يعيق ممارستهم لأعباء العملية الإدارية وكذلك من إهمال وعدم اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم وعدم متابعتهم من ناحية التحصيل الدراسي. وكذلك التقييم الذي يجده مدير المدرسة غير منصف بحقه من قبل المديرية العامة للتربية وعدم توفر الأبنية المدرسية إذ أن هناك مدرستين أو ثلاثة تتناوب بالدوام في البناية الواحدة. (الدليمي وعلي ، ٢٠٠٢: ٣٤ – ٤١) (إبراهيم، ٢٠١٠، http://www.phy-edu.net/vb/showthread.php?p=36907)

ثانيا: أهمية البحث

تعد التربية أداة التغيير الشامل والتطور في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وتهدف إلى إعداد الكائن الإنساني وبنائه، لأنه غايتها الأولى والأخيرة إذ تعمل على تفتح قواه المختلفة ومساعدته ليصبح قادرا على التغير والتجديد والإبداع باعتبار التربية مستقبل الأمة. (عليمات، ٢٠٠١: ١٦٨).

وبما إن الإنسان يعد كائنا اجتماعيا لا يستطيع العيش إلا مع الجماعة، ولكي تنظم جهود هذه الجماعة، فلا بد من الإدارة التي تعد وسيلة لتنظيم تلك الجهود. (الخياط، ٢٠٠١: ٢)

لقد أصبحت الإدارة مع تطور الحياة الإنسانية والتجمعات البشرية ضرورة مهمة للفرد والمجتمع على السواء (ألربضي، ١٩٩٩: ١٧) كونها تشكل ركنا جوهريا في مختلف قطاعات الحياة بدون استثناء فهي – على وفق المنظور الحديث – وظيفة إنسانية يعتمد نجاحها إلى حد كبير على روح التعاون، والمشاركة بين أفراد المنظمة (صالح، ١٩٩٧: ٩–١٠) فالإدارة الكفوءة هي القادرة على توجيه واستغلال جميع جهود العاملين فيها وتسخيرها لتحقيق الأهداف المرجوة (العمايرة، ١٩٩٩: ١٥) لذا فمن الممكن تسمية العصر الذي نعيش فيه بـ "عصر الإدارة". (الخطيب والخطيب، ١٩٨٤: ٧٣) كما إن الإدارة عملية إنسانية ونشاط إنساني غايتها تحقيق أهداف محددة وتعني مجموعة من العلاقات والاتصالات والتفاعلات بين فئات ومهن ذات أهداف وتطلعات متباينة. (جرادات، ١٩٨٥: ٩٢)

والى جانب كونها نشاطا إنسانيا هادفا يسعى إلى تحقيق مصالح مشتركة للمنظمة فإنها تجرى أو تمارس وفق أصول علمية وأساليب فنية يكون الغاية من ممارستها تحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف وفي اقصر وقت. هذا من جانب ومن جانب أخر تمثل الإدارة العنصر الأساس في عمليات التنمية الشاملة لأي مجتمع من المجتمعات (ألنعيمي، ٢٠٠٥: ١–٢)

وبما أن الإدارة تنتشر في جميع أنواع تنظيمات المجتمع، لذا فقد يكون إزاء المجتمع الواحد أما قائمين على شؤونها، أو خاضعين لها، أو منتفعين بها (جرادات، ١٩٨٥: ٨٨) وهذا يصدق على الإدارة التربوية كونها فرعا من فروع الإدارة بشكل عام. (الخياط، ٢٠٠١: ٣)

لقد أصبحت الإدارة التربوية وسيلة لا غاية، يقاس نجاحها بمدى قدرتها على تحسين البرامج التربوية وحسن تنفيذها. فهي تؤكد على التعاون، والعمل الجماعي، وترابط مقومات العملية التربوية مع بعضها البعض، مما يفرض على الإداري التربوي فهما عميقا وشاملا لتلك المقومات وتحقيق أقصى درجات التكامل والتنسيق بينها وبين الإدراك الواعي لأهمية الإنسان

ودوره، وروحه المعنوية وأهدافه..... الخ في جميع ما يتخذه من إجراءات ترتبط بمواقف في العملية التربوية (الياس، ١٩٨٤: ٢١)

وتنبع أهمية الإدارة التربوية من إسهامها الكبير في تربية الفرد وإعداده للحياة من خلال ما تقوم به المدرسة من تنشئة للأجيال باعتبارها إحدى القوى الرئيسة المعلمة في المجتمع والتي تمده بركائز نهضة ودعائم ثابتة، ولذلك يجب إن تحظى بالاهتمام والعناية الخاصة، وذلك من خلال السعي الدائم لتدريب المديرين وتنميتهم مهنيا ليصبحوا أكثر قدرة على أداء مهماتهم، وتنمية كفاياتهم المعرفية والأدائية، والتي تنسجم مع طبيعة الأدوار المتغيرة التي يتوقع منهم ممارستها في إطار وظائفهم الإدارية والقيادية بشكل دائم وشامل ومتكامل وتحسين نوعية الحياة في مدارسهم، ليتحسن مستوى تعلم تلاميذهم كما ونوعا. (العمايرة، ٢٠٠٢: ٥٦)

والإدارة التربوية هي التي تفجر الطاقات التربوية الخلاقة من اجل تحقيق الأهداف لذا أصبحت الحاجة ماسة إلى تطوير الإدارة ومؤسساتها التعليمية المختلفة. (الحمداني،٢٠٠٦، ٨)

والإدارة المدرسية جزء من الإدارة التربوية، فهي صورة مصغرة لفلسفتها، وتنظيماتها (دروزة، ١٩٩٨: ١٤٨) وهي أداة فاعلة في ترجمة السياسة والأهداف التربوية إلى عمل تنفيذي يتم تطبيقه خلال ساعات العمل اليومي (الجبر، ١٩٩٣: ١٢٨) وهي بهذا تحسن كافة المكونات والعلاقات التي ينطوي عليها النظام المدرسي (سلام، ١٩٨٢: ١٨٩)

لقد حظيت الإدارة المدرسية باهتمام كبير في الدراسات التربوية لما لها من دور هام آثار بارزة في إنجاح العملية التعليمية، فمدير المدرسة يعد مسؤولا عن قيادة جميع الجهود والقوى التي يعايشها ضمن إطار عمله وتوجيهها لبلوغ الأغراض المنشودة، وهو المسؤول عن سير الأعمال في المدرسة من حيث فعاليتها ونشاطاتها وتقدمها، بالإضافة إلى مسؤوليته في توفير وتهيئة جميع التسهيلات اللازمة للعملية التربوية، فالإدارة المدرسية لا تقتصر على تسيير شؤون المدرسة الإدارية بشكل رتيب بل هذه عملية تجمع بين النواحي الإدارية والفنية معا. (العمايرة، ٢٠٠٢: ٥٦)

يعد مدير المدرسة الرئيس المباشر لجميع العاملين في المدرسة فطبيعة عمله متصل مباشرة بزملائه المدرسين وأبنائه الطلبة، وهذا الاتصال عنصرا أساسيا في العملية التربوية، إذ يمكنه القيام بدور في توجيه المدرسين والطلبة والعاملين فهو يتربع على قمة الهرم الوظيفي للمدرسة، وهو المحرك الأساس للتنظيم المدرسي، حيث يقوم بالإشراف على الأمور الإدارية والفنية والمالية في المدرسة وتوثيق العلاقات الإنسانية بينه وبين المدرسين والإداريين وأولياء الأمور، وهو المسؤول عن رفع مستوى العملية التعليمية – التعلمية في المدرسة (نحيلي، ٢٠١٠: ١٣٩)

ويلعب مدير المدرسة أيضا أدوارا متعددة أثناء تسييره لعمل المدرسين وهذا بدوره يلقي على عاتقه تحمل مسؤوليات وواجبات جسام. (نبراي، ١٩٩٣: ٨٩)

ويتأثر مدير المدرسة أثناء قيامه بمهامه الإدارية والفنية بمجموعة من العوامل، منها عوامل داخلية تتعلق بالمدير نفسه من حيث قدراته واتجاهاته وميوله والقيم التي يؤمن بها، وعوامل خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة به مثل المجتمع المحلي والمدرسين والتقنيات التربوية والتسهيلات التربوية والطلبة وذلك من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، فالقيم هي من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك مدير المدرسة وفي اتخاذه قرارات تربوية فعالة. (الطعاني، ٢٠١٠: ٤٩٩)

ونحن نعلم أن عمل المدير صعب ومحفوف بضغوط غير محددة من جهات متعددة فهو يقابل ويعالج المشكلات اليومية للمدرسة التي تتطلب الصبر والمثابرة والمتابعة المستمرة. وتتمثل هذه الضغوط في الطلبات والنزاعات أو حوادث غير محددة وقضايا كثيرة يواجهها النظام المدرسي، ويحاول خلال عمله اليومي أن يوجد توازن بين اهتمامات المؤسسة التعليمية التي يديرها وبين اهتمامات المدرسين وأولياء أمور الطلبة، والمدرسين وأفراد المجتمع المحلي الآخرين، والمدرسين والطلبة....) وهذا الدور المهم خلق توازنا واستقرارا في عناصر العملية التربوية في المدرسة إذ يتطلب دراسة معمقة وخبرة وتدريب كافيين (نبراي، ١٩٩٣: ١٤٣–١٤٤).

ويثير موضوع الضغوط النفسية في الوقت الراهن اهتماما ملحوظا بين المختصين في مختلف ميادين علم النفس والطب وقد ازداد اهتمام وسائل الإعلام بهذا الموضوع وركزت عليه كثيرا من مؤتمرات علم النفس (أبو حميدان والعزواي، ٢٠٠١: ١٢) ويؤكد باول أننا أصبحنا في قرن الضغوط النفسية والأزمات حيث تشير الإحصاءات الحديثة إلى إن نسبة ٨٠% من أمراض العصر مثل النوبات القلبية، وارتفاع ضغط الدم، والصداع النصفي، وقرحة المعدة، بدايتها الضغوط النفسية (المشعان، ٢٠٠٠: ٧١)

حيث أن الضغوط النفسية ظاهرة حتمية الوجود في حياة أفراد هذا العصر (مريم، ٢٠٠٧: ١٤٧) فقد تحدث نتيجة شعور الفرد بوجود حوادث تشكل خطرا، أو تهديدا، أو تعيق إشباع حاجاته، أو تحقيق أهدافه، أوجود أعباء يجد الإنسان نفسه معها غير قادر على تحملها، أو التغلب عليها لأنها تفوق قدرته بوصفه فردا يشعر بحالة من عدم الارتياح و التعب، والعبء الذي يقع على كاهله (عربيات و الخرابشة،٢٠٠٧: ٤٩) ويحاول كل شخص أن يواجه المواقف الضاغطة والباعثة على التوتر بإتباع أساليب عديدة تبعد الخطر عن الشخص وتعيد له حالة التوازن (عبد الله، ٢٠٠٠: ١٠٩).

وتختلف مصادر الضغوط النفسية باختلاف الأفراد والمواقف والبيئات. فالأفراد يتباينون في إدراكهم واستجاباتهم وتأثرهم بمصادر الضغوط فقد تكون تلك المصادر عند بعض الأفراد منهكة للطاقة ومجلبة للقلق ومسببة للآلام النفسية والجسدية في الوقت الذي يراها البعض بأنها تنمي التفكير وتشحذ الهمة وتحمل للحياة رسالة وغاية. وقد تعددت كمية ونوعية الضغوط النفسية وفقا لاختلاف البيئات وما تحتويها من ادوار ومطالب وتوقعات، فعلى سبيل المثال تشير بعض الدراسات إلى أن بيئات مثل البيئة المدرسية تتضمن مصادر ضاغطة أكثر من غيرها (العمر والدغيم، ٢٠٠٧: ١٥) كما تعد مهنة التعليم من المهن الاجتماعية الضاغطة نظرا لكثرة متطلباتها وزيادة أعبائها ومسؤولياتها.(المشعان، ٢٠٠٠: ٢٠٤)

كما يرى بعض الباحثين أن هناك قدرا معينا من الضغوط النفسية يكاد يكون ضروريا لمجابهة متطلبات الحياة اليومية وهذا يطلق عليه الجانب الايجابي للضغوط، وهناك باحثون

آخرون يرون أن التعرض المتكرر للمواقف الضاغطة يترتب عليه تأثيرات سلبية في الحياة، وهذا يطلق عليه الجانب السلبي للضغوط (عربيات والزيودي، ٢٠٠٨: ٢٠٣).

وتلعب المتغيرات الشخصية دورا مؤثرا في إدراك مصادر الضغوط النفسية والاستجابة لها (العمر والدغيم، ٢٠٠٧: ١٥) حيث أن لكل فرد منا قدرا معينا من التحمل كما قال تعالى في كتابه العزيز: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها). سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

ومن هذا المنطلق يتضح جليا أن مدير المدرسة المتوسطة الذي من المفروض أن يمتلك الكفاية نتيجة لامتلاكه القدرة على القيادة التربوية في مدرسته واتصافه بشخصية مؤثرة في مدرسيه و طلبته يتعرض إلى هذه الضغوط التي قد تحدث خلال العمل المدرسي و خاصة اليوم المدرسي .

و نظرا لأهمية المرحلة المتوسطة لكونها تمثل مرحلة مهمة من مراحل التعليم العام إذ تتميز بالنمو السريع واكتساب المهارات والميل إلى علاقات إنسانية جيدة مع المدرسين والطلبة والآخرين في المدرسة. (الطحان، ٢٠٠٧: ٦) فقد بات من الضروري الكشف عن هذه الضغوط خاصة من وجهة نظر المديرين أنفسهم لأنهم أكثر اتصالا بالمواقف التربوية في مدارسهم وهم الأقدر على إعطاء وجهات نظرهم عنها من خلال تعاملهم اليومي.

ومن خلال ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١- إن فهم الضغوط النفسية وتأثيراتها في أداء مديري المدارس المتوسطة قد يسهم في الحد من تأثيراتها السلبية عليهم.

٢- زيادة المعرفة النظرية والعملية (التطبيقية) في هذا الميدان الذي يشغل حيزا كبيرا من أدبيات علم النفس المعاصر و الإدارة التربوية.

٣- عدم توافر دراسة تتناول الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة بحسب علم الباحثة.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى الضغوط النفسية التي تواجه مديري* المدارس المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة وفق متغير الجنس ؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة وفق متغير مدة الخدمة في الإدارة ؟

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مديري المدارس المتوسطة النهارية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠١١ /٢٠١٢ م.

خامسا: تحديد المصطلحات

الضغوط النفسية:

عرفتها الطائي (٢٠٠٠) بأنها:

"المواقف والأحداث الغير سارة التي تؤدي إلى حالة الشعور بعدم الارتياح والقلق والخوف والتوتر تتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها ويجد من الصعوبة حلها". (الطائي، ٢٠٠٠: ٧).

*يقصد بمديري المدارس المتوسطة المديرات أيضا أينما وردت في متن هذا البحث

وعرفها عبد الله (٢٠٠٠) بأنها:

"حالة من التوتر النفسي الشديد يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد وتخلق عنده حالة من اختلال التوازن واضطراب في السلوك ".(عبد الله، ٢٠٠٠: ١٠٢)

وعرفها كل من الدليمي وعلي (٢٠٠٢) بأنها:

"ردود أفعال الفرد للأحداث البيئية التي تنقله من حالته السوية إلى عدم التوازن، مما يتطلب منه بذل جهد غير عادي للوصول إلى حالته الطبيعية" (الدليمي وعلي، ٢٠٠٢: ٢٠-٢١)

وتعرفها الباحثة بأنها:

الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة التي يتم قياسها من وجهة نظر المديرين أنفسهم على وفق استجاباتهم على المقياس المعد لهذا الغرض.

المدير: عرف وفقا لنظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ المعدل.

"بأنه احد أعضاء الهيئة التدريسية الذي يعهد إليه إدارة المدرسة ويفضل أن يكون له خبرة لا تقل عن خمس سنوات في التدريس وان يتمتع بالكفاية العلمية والتربوية والقابلية على الإدارة والتنظيم ويفضل من عمل معاونا، ويفضل من حملة الشهادات الجامعية بدرجة البكالوريوس والمعد إعدادا تربويا". (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٧)

المرحلة المتوسطة:

عرفها ألنحيلي بأنها:

"المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام، وتستقبل هذه المرحلة الطلاب من عمر ١٢ حتى ١٥ عام من الصف الأول وحتى الثالث المتوسط، ويستمر الطلاب بتلقي المعلومات في هذه المرحلة من اجل الانتقال إلى المرحلة التالية لمتابعة الدراسة. (نحيلي، ٢٠١٠: ١٤٣)

وعرفتها الخياط (٢٠٠٢) بأنها:

"المرحلة الدراسية التي تقع بين المرحلتين الابتدائية، والإعدادية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تمتد من السنة الثانية عشرة حتى الخامسة عشر من عمر الطالب، وتعد جزءا من المرحلة الثانوية في نظام التعليم في العراق". (الخياط، ٢٠٠٢: ١٨)

وقد تبنت الباحثة تعريف (الخياط، ٢٠٠٢: ١٨).

دراسات سابقة

سيتم عرض بعض الدراسات التي تم الحصول عليها ذات العلاقة بموضوع البحث، لغرض الإفادة منها من خلال منهجيتها والأساليب والأدوات المستخدمة في التحقيق من المتغيرات فضلا عن أساليب تحليل البيانات، وضمن المجالات الآتية:

١- دراسات تناولت الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس.

٢- دراسات تناولت ضغوط العمل الإداري التي تواجه مديري المدارس.

دراسات تناولت الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس.

دراسة سميرات (١٩٩٥):

عنوان الدراسة: (الضغط النفسي لدى مديري المدارس الحكومية في لواء مادبا)

أجريت الدراسة في محافظة مأدبا – الأردن واستهدفت التعرف على مصادر الضغط النفسي ومستوى شدته لدى المديرين والمديرات في المرحلتين الأساسية والثانوية، ومعرفة إذا كانت توجد فروق في الضغط النفسي بين المديرين والمديرات تعزى إلى متغيرات الجنس والخبرة والمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) من مديري ومديرات المدارس الثانوية والأساسية التابعة لمديرية التربية في محافظة مادبا، منهم (٣٨) مديرا و(٧١) مديرة ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة لقياس الضغط النفسي لدى المديرين، إذ تألفت أداة الدراسة من (٦٠) فقرة، واستخرجت الباحثة الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على محكمين

من ذوي الخبرة، ثم استخراج دلالة الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار إذ بلغ معامل الارتباط الكلي (٠.٩٠) وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية واستخدام معامل سبيرمان للارتباط ألرتبي لمعرفة فيما إذا كان هناك اتفاق في ترتيب مصادر الضغط النفسي من حيث الشدة وفقا لمتغيرات الدراسة، كما تم استخدام الإحصائي (ت) لمعرفة الفروق في شدة الضغط النفسي وفقا لمتغيرات الدراسة الجنس، والخبرة الإدارية، المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي.

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

إن أكثر مصادر الضغط النفسي شدة هي ضعف تعاون أولياء الأمور في متابعة مشكلات أبنائهم، تلاه عدم فهم أولياء الأمور لحاجات أبنائهم الشخصية ثم نقص في الملاعب المدرسية، تلاه التأخير في تعبئة الشواغر بمدرسين من ذوي تخصصات معينة وإهمال الطلبة لواجباتهم المدرسية.

وجود تشابه في ترتيب مصادر الضغط النفسي من حيث الشدة لدى المديرين والمديرات.

وجود تشابه في مصادر الضغط النفسي والتي احتلت مهمة الترتيب لدى المديرين والمديرات وفقا لمتغير الخبرة.

وجود تشابه نسبي في ترتيب مصادر الضغط النفسي بين المديرين والمديرات من حيث مستوى الشدة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المديرين والمديرات وفقا لمتغير الخبرة والمرحلة الدراسية. (سميرات، ١٩٩٥:١- ٨٢)

دراسة الدليمي وعلي (٢٠٠٢)

عنوان الدراسة: (الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس الأساسية)

أجريت الدراسة في محافظة بغداد – العراق واستهدفت التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس الأساسية في أثناء تأديتهم لإعمالهم من وجهة نظر المديرين

أنفسهم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) مديرا ومديرة يمثلون المجتمع الكلي للبحث والبالغ (٣٦) مدرسة وبذلك تكونت العينة قد مثلت مجتمع البحث بأكمله لصغر حجم المجتمع. وقام الباحثان بإعداد أداة خاصة لقياس الضغوط النفسية التي يتعرض لها مديرو المدارس الأساسية، تضمنت (٣٣) فقرة واستخرج الباحثان الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على عينة من الخبراء في مجال الإدارة التربوية وعلم النفس كما استخرج ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الارتباط الكلي (٠.٨٤)، واستخدم الباحثان معامل الارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاستبانة وكذلك الوسط المرجح لتمديد درجة الموافقة لكل فقرة وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

إن اغلب أفراد العينة يشعرون بان اللوائح والأنظمة والتعليمات تسبب الضيق لمدير المدرسة لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم.

إن مديري المدارس الأساسية لديهم شعور وانطباع خاص بان المديرية العامة للتربية تجاهل من يتقرب منها وهذا يؤثر في نفسية المديرين ويكون ضغطا يعيق ممارستهم لأعباء العملية الإدارية ضيق مديري المدارس من إهمال وعدم اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم وعدم متابعتهم من ناحية التحصيل الدراسي.

إن اختلاف المدير مع إي من العاملين في المدرسة قد يربك العمل المدرسي ويخلق المشاكل داخل المدرسة ويؤثر سلبا في مجال العملية التعليمية في المدرسة. (الدليمي وعلي، ٢٠٠٢: ١٣-٤١)

دراسة إبراهيم (٢٠١٠):

عنوان الدراسة: (الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس الثانوية)

أجريت الدراسة في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى – العراق واستهدفت التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس الثانوية إثناء علمهم من وجهة نظر المديرين أنفسهم ووضع بعض الحلول المناسبة وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) مديرا ومديرة.

وقد اعتمد الباحث على استبانة معتمدة سابقا من قبل الباحثين احمد محمد خلف وكريم ناصر علي، واستخرج الباحث الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على الخبراء في

مجال الإدارة التربوية وعلم النفس كما استخرج ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار واستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة وكذلك الوسط المرجح لتحديد درجة الموافقة لكل فقرة وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

وجود مصادر كثيرة للضغوط النفسية لدى مديري المدارس يتمثل بعض منها في اللوائح والأنظمة والتعليمات التي تسبب الضيق لمديري المدرسة لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم وان لديهم شعور وانطباع خاص بان المديرية العامة للتربية تجامل من يتقرب منها وهذا يؤثر في نفسية المديرين ويكون ضغطا يعيق ممارساتهم لأعباء العلمية الإدارية. وكذلك من إهمال وعدم اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم وعدم متابعتهم من ناحية التحصيل الدراسي، وكذلك التقييم الذي يجده مدير المدرسة غير منصف بحقه من قبل المديرية العامة للتربية، وعدم توفر الأبنية المدرسية إذ أن هناك مدرستين أو ثلاث تتناوب بالدوام في البناية الواحدة. وكذلك قلة المختبرات والوسائل التعليمية.

(إبراهيم، ٢٠١٠: http://www.phy-edu.net/vb/showthread.php?p=36907)

دراسات تناولت ضغوط العمل الإداري التي تواجه مديري المدارس

دراسة الجبوري (٢٠٠٧):

عنوان الدراسة: ضغوط العمل الإداري وعلاقتها بالأساليب القيادية والرضا عن العمل لدى مديري المدراس الإعدادية والثانوية في محافظة نينوى

أجريت الدراسة في محافظة نينوى– العراق وقد كان من بين أهدافها قياس مستوى ضغوط العمل الإداري التي تواجه مديري المدارس الإعدادية والثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مديرا ومديرة بواقع (١٧) مديرا و(٢٣) مديرة، وقام الباحث ببناء أداة خاصة لقياس مستوى ضغوط العمل لدى مديري المدارس الإعدادية والثانوية ولإيجاد صدق الأداة استخدام الباحث الصدق الظاهري وتمييز الفقرات بالنسبة لمقياس ضغوط العمل باستخدام الاختبار التائي بين مجموعتين مستقلتين كما استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لإيجاد الثبات و بلغ

(٠,٨٣)، كما استخدم الباحث للتعرف على دلالة الفروق بين المتغيرات البحث الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون.

وكان من ابرز النتائج التي أسفرت عن الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي لإجابات العينة، وهذا يعني إن مديري المدارس يعانون من ضغوط العمل الإداري وقد توصل الباحث في ضوء نتائج بحثه إلى عدد من التوصيات والمقترحات (الجبوري، ٢٠٠٧: ١-١٣١)

دراسة خليفات والمطارنة (٢٠١٠):

عنوان الدراسة: (اثر ضغوط العمل في الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في إقليم جنوب الأردن)

أجريت الدراسة في إقليم جنوب الأردن – الأردن وكان من بين أهدافها قياس مستوى ضغوط العمل لدى مديري المدارس الأساسية من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من مديري المدارس الأساسية الحكومية عددهم (٣٧٩) مديرا ومديرة، وقد قام الباحثان بإعداد أداة خاصة لقياس ضغوط العمل لدى مديري المدارس الأساسية وتضمنت ٢٥ فقرة، كما استخرج الباحثان الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على عينة من الخبراء في مجال الإدارة في الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة كما تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥).

ولتحقيق أهداف البحث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين.

و كان من أبرز النتائج التي أسفرت عن الدراسة

أن مستوى الضغوط في الأداء لدى المدراء كان متوسطا، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى ضغوط العمل تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

(خليفات والمطارنة، ٢٠١٠: ٥٩٩-٦٣٦).

ثانيا: مؤشرات مستخلصة من الدراسات السابقة، ومدى الإفادة منها في البحث

في ضوء استعراض الباحثة لجهود عدد من الباحثين الذي تناولوا في دراساتهم متغيرات متعلقة بموضوع دراستها، فقد استخلصت عددا من المؤشرات التي ستعرضها على وفق عدد من النقاط التي ترى أنها الأكثر أهمية وفائدة لها، ولجميع المحاور، وكما يأتي:

العينة:

تباينت عينات الدراسات تبعا لنوع المستجيب، فقد تراوحت عينات الدراسات التي تتعلق بالضغوط النفسية ما بين (٣٦-١٠٩) فردا. أما الدراسات التي تتعلق بضغوط العمل الإداري فقد تراوحت عيناتها ما بين (٤٠-٣٧٩) فردا في حين طبق البحث الحالي على (٣٠) فردا من مديري المدارس المتوسطة.

أداة البحث:

استخدمت الدراسات السابقة الاستبيان كأداة في البحث لتحقيق أهدافها وقد تباينت ما بين إعداد أداة من قبل الباحث نفسه أو كونها أداة جاهزة، في حين استخدم في البحث الحالي أداة خاصة لقياس الضغوط النفسية قامت الباحثة بإعدادها من خلال اطلاعها على بعض الدراسات السابقة.

الوسائل الإحصائية:

كانت الوسائل الإحصائية الأكثر استخداما في الدراسات السابقة لمعالجة بياناتها والوصول إلى نتائجها هي معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح ومعادلة T-test لعينة واحدة وT-test لعينتين مستقلتين، في حين استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيارها للوسائل الإحصائية المناسبة

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته، سيتم تقديم عرضا للإجراءات المتبعة فيه ابتداءا بوصف مجتمع البحث، وطريقة اختيار عينته، وأداة البحث، ثم الخطوات التي اتبعت في إجراءات صدقها وثباتها وتطبيقها، فضلا عن الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

أولا: مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بالمدارس المتوسطة النهارية في مركز محافظة نينوى* والبالغ عددها (٨٧) مدرسة منها (٥٣) مدرسة للبنين و(٣٤) مدرسة للبنات والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) : مجتمع البحث

جنس المدرسة	العدد
بنين	٥٣
بنات	٣٤
المجموع	٨٧

ثانيا: عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على (٣٠) مدرسة متوسطة فقط، بواقع(١٦) مدرسة للبنين و(١٤) مدرسة للبنات أي بواقع (٣٠) مدير ومديرة والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) عينة البحث

جنس المدرسة	العدد
بنين	١٦
بنات	١٤
المجموع	٣٠

ثالثا: أداة البحث

وصف الأداة:

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة خاصة بالضغوط النفسية التي يتعرض لها مديري المدارس المتوسطة وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة (الدليمي وعلي، ٢٠٠٢) و(السميرات، ١٩٩٥)، فضلا عن اطلاعها على بعض الأدبيات النظرية في هذا المجال. وتضمن الاستبيان على (٥٨) فقرة تقابل كل فقرة من فقرات المقياس ثلاث بدائل هي (دائما، أحيانا، نادرا).

صدق الأداة:

يعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات التربوية والنفسية، إذ يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله، وبالقرار الذي يتخذ استنادا إلى درجاته (علام، ٢٠٠٠: ١٨٦) فضلا عن انه شرط من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع البحث (الروسان، ١٩٩٩: ٣١) إذ يشير (ايبل، Ebel) إلى أن الأداة تعد صادقة بالقدر الذي تكون فيه دقيقة في قياس ما وضعت لأجله (Ebel , 1972: 435).

وللتحقق من صدق الأداة اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري الذي يمثل المظهر العام أو الصورة الخارجية للأداة، من حيث نوع الفقرات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها. كما يشير إلى مدى مناسبة الأداة للهدف الذي اعد لقياسه. (الغريب، ١٩٨٥: ٦٨) ويمكن تقييم درجته من خلال التوافق بين تقديرات الخبراء. وبما أن هذه التقديرات تتصف بدرجة من الذاتية، لذا تعطى الأداة لأكثر من خبير. (عودة، ١٩٩٩: ٣٧) وقد تم التحقق من هذا النوع من أنواع الصدق بعرض فقرات الأداة على مجموعة من المحكمين في الإدارة التربوية الملحق (١)، للتأكد من صلاحية الفقرات و الطلب منهم بإضافة أية فقرات يرونها مناسبة أو تعديلها أو حذفها، وفي ضوء أراء المحكمين أجريت بعض التعديلات الطفيفة على الفقرات.

الثبات:

يشير الثبات إلى الانسجام أو الاتساق في النتائج (Cronbach , 1960: 126) كما يشير إلى الاستقرار، بمعنى لو تكررت عمليات القياس لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار (احمد، د.ت: ٢١٩) وتعتمد طرائق تقدير ثبات المقياس على مفهوم معامل الارتباط بين متغيرين. (علام، ١٩٨٦: ٦٧) وفي هذا البحث استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار التي تكشف عن الاتساق في الدرجة عبر فترة زمنية معينة للحصول على معامل الثبات.

وعليه قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة الثبات البالغة (٢٠) من المديرين والمديرات بواقع (١٠) مديرين و (١٠) مديرات.

ثم أعيد التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني قدرة أسبوعين بعد التطبيق الأول، و باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وجد أن معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول و الثاني يساوي(٠.٨٧) و يعد معامل ثبات عال حسبما أشار إليه كل من (سمارة و آخرون، ١٩٨٩: ١٢٠) و (عودة و الخليلي، ٢٠٠٠: ١٤٦).

بعد التحقق من صدق وثبات الأداة أمكن اعتبارها جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية، الملحق (١) يوضح ذلك.

تطبيق الأداة:

بعد التحقق من صدق الأداة وثباتها قامت الباحثة بتطبيق الأداة بصورتها النهائية (الملحق ١) المكون من (٥٨) فقرة مع بدائل الاستجابة (دائما، أحيانا، نادرا) على مديري العينة الأساسية، وكان التطبيق جماعي حيث كان المديرين في دورة تدريبية فاستغلت الباحثة هذه الفرصة وقامت بتوزيع الاستبيان عليهم والطلب منهم الإجابة على نفس ورقة الأداة وعلى

الفقرة التي تناسبهم مع الحرص على الإجابة على جميع الفقرات دون ترك وقد امتدت فترة التطبيق من (٢٠١١/١١/١٧) ولغاية (٢٠١٢/١٢/١).

تصحيح الاختيار:

يقصد بتصحيح الاختبار هي وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يختاره (أبو زينة، ١٩٩٨: ٢٢٧).

وقد اعتمدت الباحثة في تصحيحها للمقياس على الأوزان الآتية (دائما (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، وفي ضوء ذلك تم جمع درجات الإجابة على كل فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل مدير من مديري المدارس المتوسطة وعليه فان أعلى درجة يحصل عليها المستجيبين هي (١٧٤) وأدنى درجة هي (٥٨).

رابعا: الوسائل الإحصائية

تحقيقا لأهداف البحث، ولغرض تحليل البيانات ومعالجتها، تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون (شقير وآخرون، ٢٠٠٠: ١٦٠) لمعرفة معامل الثبات.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (المنيزل، ٢٠٠٠، ٥٢) لقياس الهدف الأول.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (علام، ١٩٩٣: ٢٩٨) لقياس الهدف الثاني والهدف الثالث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن عرض النتائج وتفسيرها على وفق الأهداف التي تم وضعها وهي كما يأتي:

الهدف الأول:

ما مستوى الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم ؟

بعد إن قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث المستخدمة لقياس مستوى الضغوط النفسية على عينة من مديري المدارس المتوسطة البالغ عددهم (٣٠) مديرا ومديرة. ولأجل تحديد

مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة، تم إدخال البيانات إلى الحاسبة بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**).

فأظهرت النتائج إن مقدار المتوسط الحسابي (١٢٩.٧٠) درجة وبانحراف معياري يبلغ (١٠.٩١) درجة.

وعند مقارنة المتوسط الحسابي للبيانات المحصل عليها من العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (١١٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦.٨٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤) وبدرجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، ويشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا يعني أن مديري المدارس المتوسطة يعانون من الضغوط النفسية والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى الضغوط النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
				المحسوبة	الجدولية		
٣٠	١٢٩.٧٠	١٠.٩١٠	١١٦	٦.٨٧	٢.٠٤	٠.٠٥	٢٩

وتعزو الباحثة سبب ضغوط نفسية لدى مديري المدارس المتوسطة حسب وجهة نظرها إلى كثرة الأعباء الإدارية والاجتماعية و الظروف الأمنية و المسؤوليات الملقاة على عاتق المديرين و المديرات سواء في المدرسة أو البيت.

الهدف الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة وفق متغير الجنس ؟

وبما أن عينة الدراسة من كلا الجنسيين، فقد تم حساب الضغوط النفسية حسب متغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمديرين (١٢٧.٠٦) وبانحراف معياري قدره (١٠.٥٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمديرات (١٣٢.٧١) وبانحراف معياري قدره (١٠.٩٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١.٤٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٨) عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا، أي بمعنى إن لا يوجد فرق يمكن أن يعزى لمتغير الجنس بين مديري المدارس المتوسطة في مستوى الضغوط النفسية. والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤): نتائج الاختبار التائي للضغوط النفسية (بحسب متغير الجنس)

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
			المحسوبة	الجدولية		
ذكور	١٢٧.٠٦	١٠.٥٠	١.٤٤	٢.٠٤	٠.٠٥	٢٨
إناث	١٣٢.٧١	١٠.٩٥				

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المديرين قد وصلوا إلى مرحلة من النضج النفسي والانفعالي الخاص بإعمالهم من حيث ترتيبهم للأولويات في حياتهم اليومية سواء الخاصة أو على مستوى العمل.

الهدف الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة وفق متغير مدة الخدمة في الإدارة ؟

قامت الباحثة بحساب الضغوط النفسية حسب متغير مدة الخدمة في الإدارة إذ بلغ المتوسط الحسابي للمديرين ضمن فئة (١٠) سنوات فما دون (١٢٩.٣٣) وبانحراف معياري قدره (١٢.١٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمديرين ضمن فئة أكثر من (١٠) سنوات (١٣٠.٢٥) وبانحراف معياري قدره (٩.٢٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين لن القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٢٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٤) عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزى لمدة الخدمة في الإدارة لدى مديري المدارس المتوسطة والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥): نتائج الاختبار التائي للضغوط النفسية لمديري المدارس المتوسطة بحسب متغير مدة الخدمة في الإدارة

مدة الخدمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
			المحسوبة	الجدولية		
10سنوات فما دون	١٢٩.٣٣	١٢.١٣	٠.٢٢	٢.٠٤	٠.٠٥	٢٨
أكثرمن ١٠ سنوات	١٣٠.٢٥	٩.٢٥				

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تفصيلات العمل المدرسي ترتكز على بعض المعايير الإدارية الغير خاضعة للظروف الخاصة بمدة الخدمة سواء للمدير أو المديرة.

– التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

١– الإيعاز إلى المديرية العامة للتربية في نينوى لغرض تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المديرين من خلال تفويض بعض الصلاحيات الموكلة إليهم إلى المعاونين.

٢– الإيعاز إلى المديرية العامة للتربية في نينوى لإعداد برامج لتطويرهم وتزويدهم بأساليب علمية مبتكرة للوقاية من مواجهة الضغوط النفسية مستقبلا.

– المقترحات: استكمالا للبحث وامتدادا له تقترح الباحثة إجراءات الدراسات الآتية:

١– إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

٢– إجراء دراسة عن الضغوط النفسية من وجهة نظر المدرسين.

٣– إجراء دراسة مماثلة للتعرف على الضغوط النفسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات كالأساليب القيادية والرضا عن العمل.

٤– بناء برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة

المصادر العربية و الأجنبية

أولا: المصادر العربية

إبراهيم، احمد مالك (٢٠١٠) الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس الثانوية. جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير منشورة) على الموقع http://www.phy-edu.net/vb/showthread.php?p=36907

أبو حميدان، يوسف ومحمد الياس العزاوي (٢٠٠١) " تطور الضغوط النفسية عبر الأبعاد الزمنية (الماضي، الحاضر، المستقبل) و علاقتها بمتغيرات الجنس و الحالة الاقتصادية و الحالة الاجتماعية لدى عينة من المعلمين الملتحقين بالدراسة في جامعة مؤتة ". مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٧، العدد الثاني، ص ص (١١٩ ــ ١٤١).

أبو زينة، فريد كامل (١٩٩٨) أساليب القياس و التقويم في التربية. ط٢، مكتبة الغلام للنشر و التوزيع، الكويت.

أحمد، محمد عبد السلام (د. ت) القياس النفسي و التربوي. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الجبر، عبد الله بن عبد اللطيف (١٩٩٣) " الإدارة المدرسية والاستفادة من فكر الإدارة العلمية ". المجلة العربية للتربية، العدد (٢).

الجبوري، احمد عزيز فندي (٢٠٠٧) ضغوط العمل الإداري وعلاقتها بالأساليب القيادية والرضا عن العمل لدى مديري المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة نينوى. جامعة الموصل – كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

جرادات، عزت (١٩٨٥) " القيادة في الإدارة العربية ". التربية، العدد (٦٩–٧٠)، ص ص (٨٦ – ٩٤).

الحمداني، فوزية قاسم طيبان (٢٠٠٦) تقويم فاعلية أداء مديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى وعلاقتها بعدد من المتغيرات. جامعة الموصل– كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

الخطيب، احمد ورداح الخطيب (١٩٨٤) الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة). دار الندوة للنشر والتوزيع، عمان.

خليفات، عبد الفتاح وشيرين محمد المطارنة (٢٠١٠) " اثر ضغوط العمل في الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في إقليم جنوب الأردن ". مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد (١+٢)، ص ص (٥٩٩ _ ٦٤٢) .

الخياط، أسماء عبد الرحيم خضر احمد (٢٠٠١) السلوك القيادي لمديري المدارس المتوسطة وعلاقته بمستوى مشاركة المدرسين في اتخاذ القرار وثقتهم بالمديرين. جامعة الموصل – كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

دروزة، افنان نظير (١٩٩٨) " إلى أي مدى يمارس مدير المدرسة دوره الوظيفي على ضوء علم تصميم التعليم ؟ " المجلة العربية للتربية، العدد (٢)، ص ص (١٤٧ – ١٦٩) .

الدليمي، احمد محمد خلف وعلي كريم ناصر (٢٠٠٢) " الضغوط النفسية التي تواجه مديري المدارس الأساسية ". مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٢، ص ص (١٣ – ٤٦).

الربضي، إنصاف جميل (١٩٩٩) " العلاقة الجدلية بين الرئيسة الأنثى والمرؤوسين الرجال دور المرأة التنفيذي في جامعة اليرموك من خلال تجربة شخصية ". تايكي، العدد (٢)، ص ص (١٧– ٢٦).

الروسان، فاروق (١٩٩٩) أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة. دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان.

سلام، عبد الحميد (١٩٨٢) بعض العوامل المؤثرة على السلوك الإداري لمديري ووكلاء المدارس في قطر. جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، ص ص (١٨٥–٢٢٨).

سمارة، عزيز و آخرون (١٩٨٩) مبادئ القياس و التقويم في التربية. دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان.

السميرات، سهام يوسف عزيز الحسان (١٩٩٥) الضغط النفسي لدى مديري المدارس الحكومية في لواء مادبا. الجامعة الأردنية – كلية الدراسات العليا (رسالة ماجستير غير منشورة).

شقير، فائق و آخرون (٢٠٠٠) مقدمة في الإحصاء. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

صالح، كريم مهدي (١٩٩٧) أساليب السلوك القيادي لعمداء كليات جامعات العراق وعلاقتها بفاعلية العمل الجماعي "دراسة ميدانية". جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

الطائي، ذكرى يوسف جميل (٢٠٠٠) الضغوط النفسية التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة نينوى. جامعة الموصل – كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

الطحان، عبد الستار طاهر يونس (٢٠٠٧) أنماط القيادة لمديري المدارس المتوسطة وعلاقتها بأساليب الإدارة الصفية للمدرسين في مركز محافظة نينوى. جامعة الموصل – كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

الطعاني، حسن (٢٠١٠) " المنظومة القيمية لمديري المدارس في الأردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى المدرسة ". مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد (١+٢)، ص ص (٤٩٧ _ ٥٢٤).

عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٠) الصحة النفسية. منشورات جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

عربيات، احمد وعمر الخرابشة (٢٠٠٧) " الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة المتفوقون وإستراتيجية التعامل معها ". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ص (٤٨ _ ٦٨).

عربيات، احمد ومحمد الزيودي (٢٠٠٨) " فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط لدى اسر الأطفال صفات السمع وازه في تكيف أطفالهم ". مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد الأول، ص ص (٢٠١ _ ٢٣٦) .

علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٣) الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية و اللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية. دار الفكر العربي، القاهرة.

علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٦) تطورات معاصرة في القياس النفسي و التربوي.

..... (٢٠٠٠) القياس و التقويم التربوي و النفسي، أساسياته، و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي، القاهرة.

عليمات، صالح ناصر (٢٠٠١) "القدرة على القيادة التربوية لمديري المدارس الأساسية ومديراتها في محافظة المفرق". مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٧، العدد الرابع، ص ص (١٦٧ – ١٩٢).

العمايرة، محمد حسن (١٩٩٩) مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسيرة، عمان.

..... (٢٠٠٢) مبادئ الإدارة المدرسية. كلية العلوم التربوية، ط٣، عمان.

العمر، بدر عمر ومحمد دغيم الدغيم (٢٠٠٧) " النموذج البنائي للمظاهر الانفعالية للضغوط النفسية ". المجلة التربوية، المجلد الحادي والعشرون، العدد ٨٢، ص ص (١٣ _ ٤٩).

عودة، أحمد سليمان (١٩٩٩) القياس و التقويم في العملية التدريسية. جامعة اليرموك، عمان.

عودة، أحمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (٢٠٠٠) الإحصاء للباحث في التربية و العلوم الإنسانية. دار الفكر، عمان.

الغريب، رمزية (١٩٨٥) التقويم والقياس النفسي والتربوي.مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة

مريم، رجاء (٢٠٠٧) " الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية "، " دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق ". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس، العدد الأول، ص ص (١٤٥ _ ١٧٢) .

المشعان، عويد (٢٠٠٠) " مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية ". مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٨)، العدد (١)، ص ص (٦٥ _ ٩٦).

..... (٢٠٠٠) " مصادر الضغوط في العمل لدى المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين في المرحلة المتوسطة ". مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٦، العدد الأول، ص ص (٢٠٣ _ ٢٤١) .

المنيزل، عبد الله فلاح (٢٠٠٠) الإحصاء الاستدلالي و تطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الإحصائية (Spss). دار وائل للنشر، عمان.

نبراي، يوسف إبراهيم (١٩٩٣) الإدارة المدرسية الحديثة. مكتبة الفلاح، ط٢، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

نحيلي، علي احمد عبد الله (٢٠١٠) " دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين ". مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد (١ + ٢)، ص ص (١٣٧ – ١٧٣).

النعيمي، شهرزاد محمد شهاب موسى (٢٠٠٥) بناء برنامج تطويري لمديري المدارس الابتدائية في محافظة نينوى في ضوء تقويم أدائهم لمهارات القيادة الإدارية والتربوية. جامعة الموصل – كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

وزارة التربية (١٩٧٧) نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل. مديرية مطبعة وزارة التربية.

الياس، طه الحاج (١٩٨٤) الإدارة التربوية والقيادة مفاهيمها، وظائفها، نظرياتها. مكتبة الأقصى، عمان.

Cronbach, L.J (1960) Essentials of Psychological Testing ,Harper &Row , publishers ، New york، Evanston and London.

Ebel, R.L (1972) Essentials of Educational Measurement. Hall-Inc, Englewood Cliffe , New Jersey.

Abstract

Targeted research to identify the level of psychological stress faced by middle school principals and through answering the following questions:

What is the level of psychological stress faced by middle school principals from the point of view of managers themselves? Are there significant differences in psychological pressures faced by middle school administrators according to the sex variable? Are there significant differences in psychological pressures faced by middle school principals according to a variable length of service in the administration?

The population of the research (87) principals in middle school in the center of the province of Nineveh for the academic year (2011 - 2012) has been selected (30) as Director and Director of the sample to look at the rate of (16) and manager (14) director. For the purpose of achieving the objectives of the research, the researcher prepared a questionnaire consisted of (58) paragraph through her looking at some previous studies in this area. Honesty was verified virtual submitting it to the arbitrators also extracted retest stability in a way where (87%). Data processing was statistically using statistical program bag of Social Sciences (SPSS). And have used the T- test for one sample and T-test for two independent samples and Pearson correlation coefficient , And researcher reached the following conclusions:

There were statistically significant differences in the psychological pressures faced by middle school principals. No statistically significant differences according to the gender variable. No statistically significant differences depending on the variable length of service in the administration.

In light of these results the researcher presented a number of recommendations and proposals.